

أضواء على الصحيحين

[427] الزهراء (عليها السلام) اکتفینا بذكر ثلاثة منها (1). وأما ما ورد في الصحيحين عن نهی الخلیفة عمر بن الخطاب، فنذكر بعضه: أخرج البخاري بإسناده عن عبد الله بن عمر في حديث حول مرض سعد بن عبادۃ وعبادۃ النبی (صلی الله علیه وآله) إياه وبكائه على سعد، وثم يذكر مخالفة أبيه عمر بن الخطاب لأمر الرسول (صلی الله علیه وآله). فقال: اشتكى سعد بن عبادۃ شكوى له، فأتاه النبی (صلی الله علیه وآله) يعودہ مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود، فلما دخل عليه فوجده في غاشية أهله. فقال: قد قضى؟ قالوا: لا يا رسول الله، فبكى النبی (صلی الله علیه وآله)، فلما رأى القوم بكاء النبی (صلی الله علیه وآله) بكوا. فقال: (صلی الله علیه وآله): الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب، ولكن يعذب بهذا - وأشار إلى لسانه - أو يرحم. وإن الميت يعذب ببكاء أهله عليه. وكان عمر (رضی الله عنه) يضرب فيه بالعصا ويرمي بالحجارة ويحثى بالتراب (2). وأخرج مسلم هذا الحديث ولكن أسقط القسم الأخير منه (3). وكذا أخرج البخاري في صحيحه: وقد أخرج عمر اخت أبي بكر حين ناحت (4). وروى أحمد في مسنده عن ابن عباس في ضمن ذكره موت عثمان بن مظعون، لما ماتت رقية ابنة رسول الله (صلی الله علیه وآله) فقال (صلی الله علیه وآله): إلحقي بسلفنا الخير عثمان بن مظعون. قال: وبكت النساء. فجعل عمر يضربهن بسوطه، فقال النبی (صلی الله علیه وآله) لعمر: دعهن يبكين، وإياكن ونعيق الشيطان.

(1) راجع صحيح البخاري 2: 100 كتاب الجنائز

باب قول النبی (صلی الله علیه وآله): يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه. (2) صحيح البخاري 2: 106 كتاب الجنائز باب البكاء عند المريض. (3) صحيح مسلم 2: 636 كتاب الجنائز باب (6) باب البكاء على الميت ح 12. (4) صحيح البخاري 3: 160 باب اخراج أهل المعاصي والخصوم.